

مصريات يفضلن الزواج العرفي على خسارة معاش آبائهن

ارتفاع ظاهرة الطلاق الوهمي للاستفادة من المساعدات الحكومية



تشهد مصر سنويا نحو 200 ألف حالة طلاق، وفقا لأخر إحصائية صادرة عن وزارة الصحة والسكان، لأسباب اجتماعية واقتصادية. وبين أروقة مياشي التأمينات الاجتماعية ومكاتب المأذونين هناك سبب خفي وراء ارتفاع معدل الطلاق الذي تشهده الكثير من الأسر المصرية، فبعضها "انفصال وهمي" على الورق فقط أمام الجهات الرسمية لتحصل الزوجة على معاش والدها المتوفي مع استمرار حياتها الزوجية.

على "ورق سلوفان"، فقد نصحتها قريب يعمل بهيئة التأمينات الاجتماعية أن يطلقها زوجها ويتزوجها عرفيا، وتقدم وثيقة الطلاق لمكتب التأمينات التابعة له للحصول على "معاش" والدها المتوفي وكان موظفا في هيئة السكك الحديدية وقيمته أربعة آلاف جنيه، ما يعادل 242 دولارا، ووفقا للقانون المصري يحق للمرأة المطلقة الحصول على معاش والدها بعد وفاته.

حذر موظف التأمينات رزقة من اكتشاف أمرها وإبلاغ الجهات المختصة، لذلك تركت أسرته بالمنطقة التي تقطنها وذهبت إلى منطقة شعبية في حي بشبرا الخيمة بشمال القاهرة كي لا يكتشف زوجها العرفي.

تشير السيدة إلى أن الطلاق السوري والحصول على أموال المعاشات بات وسيلة لسيدات من مختلف الفئات العمرية، خاصة بعد غلاء الأسعار، وعدم استطاعة الكثير من الأسر على مجاراتها.

قسّمت منال إسماعيل موظفة بالتأمينات الاجتماعية، المقبلات على الطلاق السوري لثلاث فئات، إحداها تعاني فقرا مدقعا وأغلبها من القرى الفقيرة والنوع وتطلق للحصول على معاش "تكافل وكرامة"، وأخرى تطلق لأجل معاش زوجها، أما الفئة الثالثة تتقاضى معاشا كبيرا وتتسرتط عند الارتباط أن يكون الزوج عرفيا وغير مثبت في السجلات الرسمية للاستمرار في صرف المعاش.

ولم تنكر الموظفة أن قانون التأمينات والمعاشات لا توجد به الة محددة لمراقبة مستحقي المعاشات، والإدارات لا تقوم بالتحري حول أحقية المطلقات لمعاش ذويهن دون وجود شكوى من أهل المطلقة أو زوجها إذا حدث خلاف بينهما أو من المحيطين بها.

وراجت مؤخرا أخبار بشأن الفنانة المصرية سميرة أيوب (89 سنة)، بسبب القضية المقامة ضدها من ابنتي زوجها

شيرين الديداوني
صحافية مصرية

القاهرة - تفاعلت بعض السيدات بإعلان وزارة التضامن منذ أيام التوسع في منظومة الحماية الاجتماعية، ودخول فئات جديدة ضمن برامج الدعم النقدي المعروف بـ"تكافل وكرامة". وهو نظام وضعته الحكومة المصرية، ويقدم إعانة شهرية نقدية للمطلقات والأرامل والمعيلات ونوي الإعاقة وكبار السن من الأسر الفقيرة في مختلف المحافظات. ومنهن متزوجات لا تنطبق عليهن شروط الإعانة.

وعند الاستفسار كانت إجابتهن سببنا عن الأزواج رسميا، ويعشن بورقة زواج عرفي للحصول على تلك الأموال القليلة التي تقدمها الحكومة، وتتراوح بين 320 و450 جنيها، أي أقل من 26 دولارا.

الطلاق السوري والحصول على أموال المعاشات وسيلة لسيدات من مختلف الفئات العمرية، خاصة بعد غلاء الأسعار

الفقر من بين أسباب الطلاق السوري

لـ"العرب"، على أن الظروف المعيشية الصعبة لا تغير المواثيق ولا أحكام الدين، فالزواج ميثاق غليظ، ولا ينبغي أن يراهن عليه لأجل منفعة وخدشه بالتحايل أو الكذب للحصول على مبالغ مالية دون وجه حق، مما يبطل العقد.

وأوضح علي جمعة، مفتي الجمهورية السابق، في برنامج على فضائية "سي. بي. سي" أن المرأة التي تحصل على معاش والدها بعد الطلاق تستحقه أيضا إن عادت مرة أخرى إلى زوجها بعقد عرفي، وهذا العقد لا يوجب على الزوج قانونا الإنفاق على الزوجة، ولها أن تحصل على المعاش، ولو عادت لزوجها بعقد رسمي لا تستحقه، لأنه وجب على الزوج الإنفاق عليها.

ولا يزال الطلاق الوهمي مسألة جدلية، ويؤدي إلى فجوة كبيرة بين الزوجين، ويعرضهما لمواقف مخجلة وتمضي علاقتهما من دون معايير محددة، ما يتسبب في تكوين جيل مفكك أسريا.

ولفت إلى صعوبة إثبات تورط المأذونين في توثيق طلاق في حالة علمه بنية الزوج أو الزوجة بالتربح من ورائه، وهو ما يجعله بعيدا عن المسؤولية والمُحاسبة القانونية، ومتى طلب من المأذون توثيق الطلاق بعد إصرار الزوجين فلا يمكنه الامتناع عن ذلك، وحال كان الطلاق بعيدا عن الخالات الزوجية من الضروري على المأذون تحكيم ضميره ورفض توثيقه.

هذا اختلافاً لرجال الدين حول مدى حرمة هذا الفعل، وهل يجوز للجوء إلى تلك الحيل في حالة الاضطرار؛ من تعقيد المسألة، فقد أصدر الأزهر الشريف فتوى تحرم الطلاق السوري للحصول على المعاش واعتبره نوعا من التحايل غير المشروع، وبالمثل اعتبرته لجنة الفتوى نوعا من أكل المال الحرام، وهناك من قال إن الأزواج العرفي حلال، لكن المال حرام وأخرون حرموا الأئنين.

وشدّدت أمانة نصير، أستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، في تصريح

شمال القاهرة لـ"العرب" عن حيل جديدة يلجأ إليها الأزواج للحصول على وثيقة الطلاق.

فعندما يكون المأذون قريبا أو متعاطفا يعطي الزوجين الوثيقة دون إلقاء يمين حقيقي، مكتوب بها "فصلت جميع محاولات الإصلاح بين الزوجين، وأبرأت الزوجة زوجها من القائمة ومؤخر الصادق، وقالت أطلب الطلاق، ورد الزوج قائلا أنت طالق، واتفق الشهود على ذلك"، ثم يوقعان عليها بينما لم ينطقا بذلك في الواقع.

وتشير السيدة إلى أن هناك مأذونين يفعلون ذلك بمقابل مادي، لكن بعض الأزواج لا يملكون هذا المقابل فيجوزون للطلاق والزواج عرفيا.

ولا ينفي الشيخ إسلام عامر، نقيب المأذونين، انتشار الطلاق الشكلي خلال الفترة الماضية، لكنه القى بالمسؤولية كاملة على الجهات المنوط بها التحري عن صحة الطلاق في الواقع.

السابق الكاتب المسرحي سعد الدين وهبة، بعدما علما بزواجها عرفيا منذ عام 2000 وإخفاء زوجها كي تستمر في صرف معاش الزوج.

وترى منال إسماعيل، أن الزوجة تمر بمشاكل كثيرة جراء تحويل زوجها من رسمي إلى عرفي وتذكر أن سيدة جاءت للحصول على معاش والدها المتوفي، لأنها مطلقة، ويبدو من مظهرها أنها حامل، وعندما سألتها أتكرت ذلك، فما كان من الموظفة إلا أن هاجمتها قائلة وكيف ستكرين المولود وباسم من يتم تسجيله؟

ويعود تزايد الظاهرة إلى سوء العلاقة بين الكثير من الأسر والحكومة، وإحساس الأسر أن الثانية تستنزفها ماديا برفع أسعار كل السلع والمنتجات والخدمات، ويتولد لديها الشعور باحقيتها في استرداد أموالها باي وسيلة. وكشفت إحدى السيدات في قرية "سنجلف القديم" بمحافظة المنوفية في

موضة

الجاكت الفرو

إطلالة شتوية وثيرة

يتربع الجاكت الفرو على عرش الموضة النسائية في شتاء 2020 ليمنح المرأة إطلالة دافئة ووثيرة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الجاكت الفرو يطل هذا الموسم بقصة أكبر من المقاس "XXL" ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجاكت الفرو يكتسي بالوان هادئة كالبيج والأخضر الداكن، في حين تتألق بعض الموديلات بالوان زاهية كالاحمر البوردو. ويتناغم الجاكت الفرو بقصة "XXL" مع سروال جينز ذي قصة ضيقة وبسوت الكاثل "أنكل بوت".

وأكد خبراء الموضة أن الجاكت الفرو يعد من أهم قطع الملابس الأنثوية في فصل الشتاء لعام 2020، حيث يمنح المرأة شعورا بالجرأة والقوة خاصة عند ارتدائه مع البنطلون الجينز والذئب الجلد الضخم. ويمكن تنسيق الجاكت الفرو مع الجيب القصيرة الجلد أو الكاروهات، في السهرات أو المناسبات الخاصة، وهي من أبرز الأشكال مع اختيار البوت الشتوي الطويل فوق الركبة من الشمواه أو من الجلد.



فاجابت السيدة مزاحة "لا، ما لن أرجع أبدا، مازات الطماطم تشح في السوق وأخشى أن تخاطر على بالي طبخة فيها طماطم وابقى حائرة.. كيف؟".

شخصيا، صدقت السيدة ولم يخطر في بالي بانها كانت تزح، لأن الطماطم كانت تشح كثيرا من السوق حتى أن الناس يلجؤون في فصل الصيف إلى تجفيف الثمرات وخبزها حيث يكثر المحصول ويقل ثمنه، وأحيانا يتم تحويلها بكميات كبيرة إلى معجون طماطم يستخدم للطهي في الشناعات المقبلة. كان هذا سببا كافيا من وجهة نظري لأن يفكر المرء جديا بالبحث عن فرص أفضل للعيش، فليست الطماطم وحدها من كانت تشح في الأسواق وإنما أيضا البيض، الجبن، الزيت، الأرز، الطحين، وأغلب الخضراوات الموسمية إضافة طبعاً إلى الوقود. كانت الأزمات الاقتصادية والسياسية تتبادل لعبة شد الحبل مع مقدرات الناس البسطاء، فتحل يومياتهم إلى كدر وتعب وحرمان؛ فماذا يكون شعور ربة المنزل وهي تواجه سؤالاً يبدو سانجا ومدعاة للضحك في ظاهره؛ مثل "ماذا ساطبخ للصغار؟".

بينما هو في حقيقته غير ذلك، عندما يتكرر يوميا وعلى مدى سنوات من عمر محسوب على الإنسان أن يعيشه بمره ومراره، بعد أن يكون توفير طبق بسيط مثل المعكرونة بالطماطم أمرا عسيرا.

لا تحدث الأمور الصغيرة في حياتنا تأثيرا كبيرا في مجمل المشهد العام، لكنها تنشوء صفاء ذهننا وتعرقل مخططاتنا بل تشغلنا عن التفكير بما هو أهم. في الحروب، يمكن للمرء أن يتكيف مع الظروف أيا كانت فياكل القليل والشح من الطعام وقد ينام ساعات قليلة أو لا ينام، يبدر، يصاب

معكرونة بالجبنه

كان عمري عشر سنوات عندما بدأت التفكير الجدي بموضوع الهجرة، في مناسبة اجتماعية التقت فيها والدي ورحمها الله مع قريبها هنا في لندن، وكانت السيدة قد أتت في حينها أكثر



عراقي من ضحايا الدفاع عن حياة كريمة

نهض الصراف
كاتبة عراقية

قبل أيام، شعرت بتعب شديد حتى نتجت مني فكرة الهروب والاختباء في عرفتي والإدعاء بأنني غير موجودة. الجأ عادة إلى مثل هذه الأساليب للتخلص من مسؤولية ما، هذا عندما يبلغ الإرهاق مداه فيصبح حتى التجوال في المنزل مهمة صعبة. أولي ضحايا هذا الشعور، الذي بدأ يزورني بصورة متكررة في الأشهر الماضية، وجبة الغداء أو العشاء المبكر كما يسميها بعض مقدمي برامج الطبخ كمنصحة لربة المنزل تساعدها في التخلص من بعض واجباتها اليومية. في مثل هذه المناسبات لا يعود باستطاعتي تحضير وجبة طعام غنية، فاستبدلها بوجبة خفيفة لا تتطلب جهدا في تحضيرها، أتجنب معها استخدام الهاتف للاتصال بأقرب مطعم للوجبات السريعة.

"اليوم معكرونة بالجبنه"، أخبرت الأفراد المتضررين بقراري حال وصولهم من المدرسة، فابتسمت البنات الكبرى وهي تقول:

"يبدو عليك التعب اليوم، أين ستختبئين يا ترى؟"

قلت لها "في المطبخ".

فاضافت "ممكن أطلب حصتي من المعكرونة بالطماطم فانا لا أرغب بالجبن اليوم؟".

"سهلة سهلة"، أجبتها وأنا أخرج الطماطم من الثلاجة وأتململ في منبتي فحتي الوجبة الخفيفة تحتاج إلى تنوع، ربما لأنني أنظر إلى الطماطم بصورة مختلفة عن الصورة التي يراها بها الناس.